mroftalp htehaB ni knil muideM

الفقه الميسر الصلاة ٢٤ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات. نسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها - 00:00:08

وبعد ان انتهينا من اهم احكام الصلاة اليوم معنا ما يتعلق بصلوات التطوع وصلاة النافلة والتطوع من رحمة الله تعالى بعباده المؤمنين الله تعالى افترض علينا خمس صلوات ولكن فتح لنا باب التطوع والنوافل - 00:00:26

حتى نكمل النقص الذي يقع في صلاتنا ولهذا ثبت في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته - 00:00:52

فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر قال فان انتقص من فريضته شيئا قال الرب تبارك وتعالى انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل به ما نقص من الفريضة - 00:01:08

ثم يكون سائر عمله على ذلك صلاة النافلة تكمل صلاة الفريضة اه صيام النافلة الاثنين والخميس غيرهما يكمل صيام رمظان الصدقة تكمل الزكاة والعمرة تكمل الحج وهكذا فهذا من رحمة الله تعالى بعباده - 00:01:28

ثم صلاة التطوع يزداد بها المؤمن ايمانا ومحبة لله وقربا من الله جل وعلا ولهذا الله تعالى يقول في الحديث القدسي قال اه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - 00:01:54

فكيف يصل المؤمن الى محبة الله تعالى الا بالاكثار من النوافل والتطوعات ومن اعظمها التطوع في الصلاة ولهذا تأمل في حديث ربيعة بن كعب الاسلمي خادم النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه - 00:02:15

عندما قال له النبي صلى الله عليه وسلم سل حاجتك وقال اسألك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك؟ قال هو ذاك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فاعني على نفسك بكثرة السجود - 00:02:34

لان المسلم اقرب ما يكون الى الله في هذه الدنيا اذا كان ساجدا فكلما طال قربك من الله تعالى وكثر قربك من الله تعالى في هذه الدنيا قربك الله تعالى اليه في الجنة - 00:02:52

ستكون في الفردوس الاعلى مع آآ النبي صلى الله عليه وسلم. نسأل الله تعالى من فضله ولهذا تأمل في اجتهاد السلف في التطوع جاء عن علي ابن عبد الله ابن عباس رحمهم الله تعالى ورضي الله عنهم - 00:03:11

انه كان يلقب بالسجاد وكان يسجد في اليوم والليلة الف سجدة وهذا ثبت عنه بسند صحيح يعني يصلي خمسمئة ركعة في اليوم وهذا ليس له تفسير الا شدة الحب لله والشوق للقائه - 00:03:29

هكذا يفعل الحب نتأمل في هذه آآ الصلاة صلاة التطوع هي في الحقيقة من فضل الله تعالى على عباده المؤمنين يقربهم اليه ويكمل ما انتقص احدهم من الفريضة ولهذا يقول بكر المزني ايضا في هذا - 00:03:50

من مثلك يا ابن ادم خلي بينك وبين الماء والمحراب متى ما شئت تطهرت ودخلت على ربك عز وجل. ليس بينك وبينه ترجمان ولا حاجب حقا عندما يتفكر الانسان في حقيقة صلاة التطوع - 00:04:11

انك تستطيع طبعا كما سيأتي معنا في غير اه اوقات النهي تستطيع ان تتقرب من الله وتدخل على الله وتكون على صلة بالله في اي وقت متى ما تشاء انت - 00:04:29

انظر كيف الله تعالى فتح لنا الابواب الواحد منا اذا اراد ان اه يذهب الى ملك من ملوك الدنيا ويسأله حاجته ويتقرب منه ما يكون هذا

الا بعد اه شق الانفس - 00:04:43
ومواعيد وغير ذلك لكن رب العالمين انظر الى الرحمن الرحيم كيف فتح لنا ابواب رحمته هناك مواعيد عظيمة مفروضة على العبد هي الصلوات الخمس ولكن متى ما شئت بعد ذلك ان تزور الملك وان تلتقي بالملك فالمجال مفتوح انت الذي تختار - 00:04:58
هذا فضل عظيم من ربنا جل وعلا ومن اعظم انواع صلوات التطوع السنن الرواتب التي تكون قبل الصلوات الخمس وبعدها وثبت في هذه السنن الرواتب حديث عند مسلم عن امي حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد - 00:05:18
المسلم يصلي لله كل يوم فاذا اردت الاجر لابد ان تحافظ على هذه الصلوات كل يوم قال ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة - 00:05:45
وعند الترمذي والنسائي وغيرهما تفصيل هذه الركعات قالت اربع او قالت اربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعد الظهر اربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعد الظهر. وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين بعد الفجر - 00:06:06
هذه نعم ركعتين قبل الفجر نعم فإذا عندنا اربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر اه تقول ام حبيبة رضي الله عنها - 00:06:34
فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول الراوي عنها عنبسة ابن ابي سفيان فما تركتهن منذ سمعتهن من ام حبيبة رضي الله عنها ويقول عمرو بن اوس - 00:06:56
الراوي عن عنبسة قال فما تركتهن منذ سمعتهن عن عن بساء ابن ابي سفيان. ويقول النعمان ابن سالم روي عن عمرو بن اوس فما تركتهن منذ سمعتهن من عمرو بن اوس رحمه الله تعالى. فهذا حديث مسلسل بالمحافظة - 00:07:15
على هذه آآ الصلوات السنن الرواتب فهذا من حرص الصحابة رضي الله عنهم زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. ومن حرص السلف رحمهم الله تعالى على سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:35
وعلى اه المحافظة على هذه الصلوات التطوع اه بالنسبة لعدد اه السنن الرواتب هذا ثبت في حديث ام حبيبة انها اثنتا عشرة ركعة وجاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات - 00:07:50
وذكر هذه الركعات لكن قال ركعتين قبل الظهر ما ذكر اربع ركعات قبل الظهر وانما ذكر ركعتين قبل الظهر فبعض العلماء يعني ذكر ان هذا آآ مما اطلع عليه آآ ان هذا الذي اطلع عليه عبد الله بن عمر يعني هو اطلع على هذا - 00:08:15
وام حبيبة هي اقرب من ابن عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم تطلع على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي في بيته وسيأتي معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي هذه الصلوات في بيته - 00:08:36
فلعل هذا مما اطلع عليه ابن عمر آآ انه آآ رأى النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته احيانا مثلا يصلي آآ تحية المسجد قبل الظهر ركعتين ويجلس مثلا - 00:08:48
فنقل هذا بحسب علمه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اربعا في بيته فهذا بحسب ما اطلع عليه عبدالله بن عمر اه اما هذه الرواتب فهي اربع قبل الظهر كما في حديث ام حبيبة. وبعض العلماء - 00:09:01
يعني قال هذا بحسب آآ يعني اختلاف الحال يقولون هذا من اختلاف التنوع يعني احيانا النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ثنتي عشرة ركعة. واحيانا يصلي عشر ركعات. لكن لعل المعنى الاول اقرب - 00:09:18
يعني الاصل انها ثنتا عشرة ركعة ويدل على هذا ايضا حديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها - 00:09:35
ايضا نقلت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يصلي اربعا قبل الظهر هذا اه يقوي ان هذه السنن الرواتب عددها اه ثنتا عشرة ركعة كما عرفنا وخاصة النبي صلى الله عليه وسلم حثنا على المحافظة عليها - 00:09:49
طبعا سيأتي معنا يعني يوم الجمعة ليس هناك سنة راتبة قبلية يعني قبل صلاة الجمعة المصلي فالمسلم يعني يصلي ما تيسر له ما

كتب له. لكن حتى لا ينقص عن ثنتي عشرة ركعة مثلا يصلي اذا شاء - 00:10:09
اربعا او اكثر وكذلك بعد الجمعة. يعني سيأتي معنا ركعتين او اربع ثم ايضا من التنبيهات هنا ان اه ورد في حديث ام حبيبة انها في رواية يعني قالت من صلى - 00:10:31
اربعا قبل الظهر واربعا بعدها حرمه الله على النار لكن هذا الحديث جاء بنفس آآ السند الذي عند مسلم لكن فيه اختلاف اه على عنبسة والصحيح ان هذا اللفظ يعني كأنه اه ظعيف - 00:10:49
النسائي رحمه الله تعالى اعل هذا اللفظ قال هذا خطأ يعني هذا الحديث الذي فيه اربع قبل الظهر واربعا بعدها اه ضعفه النسائي وقال هذا خطأ. الرواية الصحيحة هي الرواية التي جاءت عند مسلم - 00:11:11
اما هذا اللفظ لم يأتي في صحيح مسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم حددها ثنتي عشرة ركعة فهذا هو آآ يعني ما يتعلق بعدد السنن الرواتب. من اراد ان يصلي اربعا بعد الظهر فالمجال مفتوح يعني هو وقت يعني مطلق - 00:11:26
اه الاكثار من السنن. لكن ليست من السنن الرواتب وايضا جاءت بعض الاحاديث فيها الزيادة على ثنتي عشرة ركعة مثل ما ورد في حديث ابن عمر اه رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا لكن ايضا الحديث اعله ابو حاتم رحمه الله تعالى - 00:11:45
اه كذلك حديث علي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعا قبل الظهر او او ذكر انها اه يعني تفتح لها ابواب السماء او كذا آآ لكن الحديث ايضا فيه ضعف - 00:12:05
فالصحيح من هذا انه الثابت هو ما ثبت عن ام حبيبة آآ في في صحيح مسلم انها ثنتي عشرة ركعة في اليوم نعم ثنتي عشرة ركعة نعم في اليوم والليلة هذه السنن الرواتب ومن اراد ان يزيد على هذا فالمجال مفتوح - 00:12:21
وكما يعني جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ما بين كل اذانين صلاة يعني الاذان والاقامة فاذا اراد ان يصلي قبل العصر اربعا ستا اقل اكثر الامر مفتوح والحمد لله - 00:12:44
وايضا من آآ الاحكام المتعلقة بصلاة التطوع ان الافضل في صلاة التطوع ان تصلى في البيت النبي صلى الله عليه وسلم حثنا على هذا فقال اه قال فصلوا ايها الناس في بيوتكم - 00:12:58
فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة اذا افظل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة وهذا لان الصلاة في البيت تكون اخلص لله ما يراك احد من الناس - 00:13:20
ثم فيها بركة على بيتك الله تعالى يجعل من صلاتك في بيتك نورا وخيرا وبركة وكذلك يراك اولادك تراك زوجتك يحبون الصلاة يقول يقولون والدنا كان يصلي دائما كلما دخل كلما خرج فيرونك تصلي تكثر من الصلاة في البيت - 00:13:38
يتعلق تتعلق قلوبهم بالصلاة وايضا يتعلمون صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم تعلما عمليا عندما يرونك تصلي وتطبق السنن في الصلاة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ايضا يقول - 00:14:02
آآ كما عند مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا المقبرة لا يصلى فيها فلا تجعل بيتك مثل المقبرة لا تصلي فيه - 00:14:18
وعند مسلم من حديث جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قظى احدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فان الله جاعل في بيته من صلاته خيرا - 00:14:34
اه الله تعالى يجعل الخير في بيتك بسبب هذه الصلاة ولهذا ايضا عند مسلم من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت - 00:14:52
فالبيت الذي فيه صلاة فيه روح فيه نور يعني في حياة حقا حياة الايمان وربما يكون هذا من اسباب زوال المشاكل الزوجية وطمأنينة الزوجين في حياتهما الزوجية وحقا اذا اجتمع على طاعة الله وعلى الصلاة وعلى تقوى الله تعالى يبارك الله تعالى لهما في حياتهما - 00:15:12
وهذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم العملية كما ثبت عند مسلم من حديث عبد الله بن شقيق رحمه الله قال سألت عائشة رضي الله

عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن - 00:15:38
تطوعه قالت كان يصلي في بيته قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس. ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ثم يخرج فيصلي بالناس العشاء - 00:15:48
ويدخل بيتي ويصلي ركعتين فذكرت ان السنن الرواتب كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها في بيته. فهذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم فنسأل الله تعالى ان يوفقنا هدي نبينا صلى الله عليه وسلم وان يعيننا على المحافظة على هذه الصلوات ثم - 00:16:06
اه هذه الصلوات والسنن الرواتب لها احكام سنة الفجر لها بعض الاحكام والفضائل وهكذا باقي السنن. فهذا سيأتي معنا في الحلقة القادمة ان شاء الله. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا - 00:16:29
تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:16:44